٥ـ اسمـاعيل حقي بابان كان صحيفاً بارزاً وادىٰ دوراً كبيراً في حركة الاتحاد و الترقي وعين بعد انتصار ثورة ١٩٠٨ وزيراً للتعليم . وبعد ان غير الاتحاديون سياستهم وبدأوا واستعمال سياسة التتريك ضد شعوب الامبـراطورية انتظم في صفوف الحركة الثقافية و السياسية الكردية . ونشر مقالات عديدة في الصحف و المجلات الكردية الصادرة في تلك الفترة في اللغة و الثقافة الكردية ومثال ذلك نشر في العدد الثالث من صحيفة « كورد » مقالاً في اهمية اللغة القومية . كما نشر في مجلة « رۆژی کورد » مقالين تحت عنوان « موسولمانلق و كوردلك » في العدد الثاني و « كردلرك تعاليسي » في العدد الثالث . انظر : رۆژی كورد ١٩١٣ نشر ومقدمة وتعليق جمال خزندار بغداد ١٩٨١ العدد الثاني ص ٥٧ـ٥٩ وكذلك العدد ٣ص ٩٠ـ٩٢.

٦ـ أرتأيت ابقاء اسماء المنظمات و الصحف و المجلات كماهي .

٧ـ جليـلىٰ جليـل : اولىٰ المنظمات و الجمعيات الاجتماعية و السياسية الكردية في كتاب « مجموعة دراسات تركية ١٩٧٣ » موسكو ١٩٧٥ ، ص ١٧٣ـ١٧٤ « باللغة الروسية » .

٨ـ مصادر الصحافة الكردية . لمزيد من المعلومات . انظر : دكتور كمال مظهـر احمـد المصدر المذكور . جبار جباری « مێژووی رۆژنامەگەری كوردی » « تاريخ الصحافة الكردية » كركوك ١٩٧٠ : جمال خزندار « دليل الصحافة الكردية » « رابەری رۆژنامەی كوردی » بغداد ١٩٧٣ .

٩ـ Desimi , M.N.Kurdistan tarihinde Dersim , Halep , 1952 ss 185 – 220

١٠ـ د . جليلىٰ جليل ، المصدر المذكور ص ١٧٢ ـ ١٨٦ .

١١ـ (Revue du Monde Musulman) 1909,T,7.no 1-2,pp-170-171

١٢ـ د . جليلىٰ جليل ،المصدر المذكور ، ص ١٧٤ .

١٣ـ هـ . شاهبازيان،تاريخ الكرد والارمن ،استنبول ١٩١١ ، « باللغة الارمنية» عن هذا الكتاب انظر : د . جليلىٰ جليل المصدر المذكور ص١٧٤

١٤ـ المصدر السابق ص ١٧٤

١٥ /نفس المصدر ص ١٧٤

١٦ـ نفس المصدر ص ١٧٥ 17/نفس المصدر ص ١٧٥

١٨ـ نفس المصدر ص ١٧٥

١٩ـ يذكر الدكتور لازاريف بأن الصحيفة كانت منتشرة بصورة كبيرة بين الاكراد حتىٰ ان اعدادها كانت تصل الىٰ الزوايا المنسية من كوردستان . انظر : د .م س لازاريف ،كوردستان والمشكلة الكردية ،موسكو ١٩٦٤، ص ١٣٠ « باللغة الروسية ».

٢٠ـ د . جليلىٰ جليل،المصدر المذكور ،ص ١٧٦ـ ١٧٧ .

٢١ـ د .م س لازاريف ،المسألة الكردية، ص ١٤٥ ـ ١٤٦

٢٢ـ د . جليلىٰ جليل ، المصدر المذكور ، ص ١٧٧ ـ ١٧٨ .

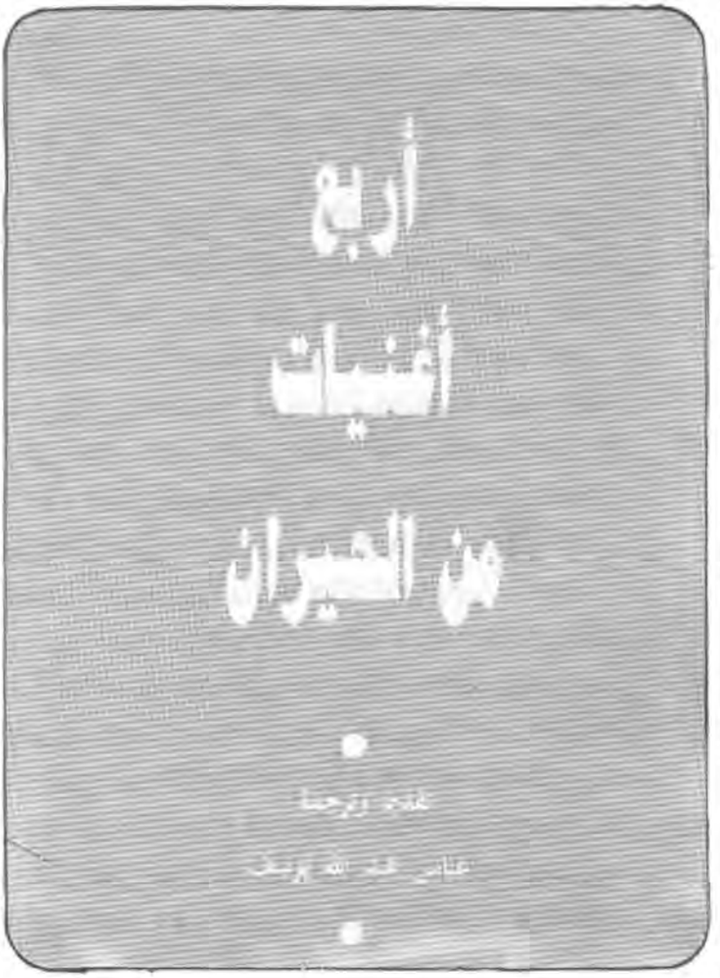

الحيران : ضرب من الأغاني الشعبية الكردية . فردي الأداء يغني وفق طراز غنائي خاص . سريع الحكي مع تنغيم بعض الكلمات شفوياً كي تماثل تأوهات العاشق الوفاء .

وهو عبارة عن قطعة شعرية قصيرة . لايزيد أطولها عن خمسة وعشرين شطراً . يلتزم فيها الشاعر المغني وحدة قافية الشطر الأول والشطر الاخير . مع تنويعات حرة في الاشطر الوسطية. ينتشر الحيران بكثافة وكثرة في قرى سهول اربيل الجنوبية والاطراف القريبة منها ولكنه أيضاً يتواجد في مناطق كردستانية اخرى . يؤديه الشاب العاشق في الحقول والمراعي .

والمغني المتمرس والمكرس نفسه هذا اللون الغنائي يسمى بـ (حيران بێژ) حيث أنه يرفع عقيرته صادحاً في الاعراس والحفلات والديوان .

وموضوع (الحيران) هو التغني بالحبيبة واستذكار مواعيد اللقاء ليلاً والصبوات الغرامية عند البئر أو في الحقل أو وقت الرحيل .

يصف المتغني جمال الحبيبة وماتتزين به من حلي وكذلك يعبر بأسى ومرارة عن الحرمان والجفاء اللذين أصابا العاشق والخلفية الاجتماعية التي لاتتوافق ومطامح العشاق في اغلب الاحوال .

يتحرك (الحيران) على أديم مجتمع زراعي - رعوي ويلمح بأقتضاب الى العادات والتقاليد السائدة ..

- ١ -

في زمن ما ، كنت صياداً ، أتصيد
تقول الفتاة :- ايها الفتى الولهان ياعينيّ
أنا فريستك ، فلا تطلق عليّ أية اطلاقة من البندقية
وانا بين أهل قريتنا
ولكن ، قسماً وعهداً
بحجة ارتياد الرواء ، سأحمل جرتي
وسأذهب الى النبع الكائن في مقدم البيوت
الى المياه التي في جهة الشمال .
ولك ماتشاء في أن تصيدني بالشبكة والخيط .

- ٢ -

حيران ، أيا خلاني
أرنو أنتم في هذا اليوم الى بوابة منزل
والد الفتاة الولهانة ، المواجهة لريح الشمال
أنظروا ، كما تنظر باصرتي اليها .
الى نحيفة القوام
التي في معصميها الأساور
ذات الحذاء اللماع
بسوالفها المخضبة بالحناء
بطرحتها المنسوجة من الملزكتان
ما أعذب كنسها لباحة الدار ! !
تقول الفتاة : ايها الفتى المتيم الولهان
في الهزيع الاخير من الليل ، تعال الى الملتقى
شم القلادة المعطرة
والوجنات ومابين الخرزات والمرجات
قبل أن تموت هذه السنة في فصل الربيع من حسرات تلك الهموم

- ٣ -

حيران ، أنا لا ادري أهو ليل أم منتصف ليل •
ديك يصيح في الطرف الجنوبي
ليخرب بيت صاحب ذلك الديك
في الهزيع الاخير من الليل
يحرمنا أنا والممشوقة القوام•
المحلى معصمها بالاساور
والمزدانة أصابعها بالخواتم
ذات الشعر الاصهب
يحرمنا الصياح من النوم الهنيء
قلت لرشيقة القوام :
هاتي : ألثم شامات وخطوط جيدك
اقبل صفحتي خديك
مع عينيك الناعستين

- ٤ -

في راسي صداع
وقلبي - أنا المنكوب - ينوح
ولهاتي في الاماسي - غرنوقة
وفي الصباحات ، بطة
الفتاة ، تبعث بتحياتها وأشواقها الى الفتى الولهان المتيم
تعال في هذه السنة ، في هذا الربيع المزدهر
تعال أخطبني ، فاذا لم يوافق أبي
خذني ، أختطفني حباً وذمتك مبرأة مائة مرة

الهوامش

ترجمت هذه النصوص عن كتاب (مجموعة من اللاوك والحيران) وهو من جمع الاستاذ محمد الملا عبدالكريم والصادر باللغة الكردية بعام ١٩٦٨ عن مطبعة شفيق / بغداد

• المرجان = خرزات اسطوانية الشكل ، جميلة المنظر ، ذات لون أحمر مبيض ، ومنها الازرق اللون ولكن المرجان الأحمر هو الأكثر استعمالاً ، تصنع منه القلائد والاساور وتضاف خرزاته المتعددة الاشكال الى بعض أنوع الحلي الذهبية والفضية ، ومنه مايركب مع القرنفل المجفف لصنع القلادة المعطرة ، يرد ذكر المرجان كثيراً في الحيران والاغاني الشعبية الكوردية

• السوسنة نوع من النباتات القديم ، منسوج من الكتان الخفيف الناعم ، بطل استعماله في ايامنا الحاضرة .

• (ديك يصيح في الطرف الجنوبي) يتشاءم بطل الحيران من نداء الديك لانه ينبيء بقدوم الفجر ويدعو الناس للنهوض فيفتضح أمر عشقه .

• الهوامش من عمل المترجم